اى المتوصل به او بكسرها على ما هو ظاهر كلامه وعليه جرى الكشاف او ما يتوصل
الى المغيبات عطف على خزائنه مستعار من المفاتيح اى استعارة بالكناية تشبيها
للغيب بالاشياء المستوثق منها بالاقفال واثبات المفاتيح تخييلية كاظفار المنية
وفى التفسير الاول استعارة مكنية ايضا حيث جعل للغيب مخازن اودعها
وهى عنده فلا يطلع على الغيب غيره الا فى كتاب مبين بدل من الاستثناء الاول
اى وهو الا يعلمها تبع فيه ابا البقاء ولم يرتضه التفتازانى وانما قال بعد نقله
قول الزمخشرى انه كالتكرير لقوله الا يعلمها يعنى من جهة المعنى واما من جهة
اللفظ فهو صفة للمذكورات كان الا يعلمها صفة لورقة قال واما ما يقال انه
تاكيد للاستثناء الاول او بدل منه وانه ليس استثناء من الا يعلمها للزوم كونه
نفيا من الاثبات لكون الا يعلمها اثباتا من النفى فمما لا ينبغى ان يصغى اليه المحصل
يخلطكم فرقا يعنى خلطهم انشاء القتال بينهم فيختلطوا فى ملاحم القتال قال اى الحماسى
وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدى اى ورب جيش
خلطته بجيش فلما اختلطا نفضت يدى اى تركتهما وشانهما قال الطيبى فى البيت
كنايات احدها انه مهياج للحرب وثانيها نفض يده فانه كناية عن انه خلاهم
والفتنة وثالثها انه فتان جبان وكذب به قومك اى المعاندون او الكافرون
واما فيه ادغام نون الشرطية فى ما الزايدة ولا يجوز عطفه على محل من حسابهم
اى لانه حال من شئ قدم عليه فصار قيدا للعامل فاذا عطف ذكرى على محل
شئ عطف المفرد على المفرد كانت جهة القيد معتبرة فيه ويؤول المعنى الى
ان عليك من حسابهم ذكرى وذكرى ليس من حسابهم واعترض بانه لا يلزم من وصف

العطف

المعطوف عليه بشئ وصف المعطوف به واجيب بان ذلك فى عطف الجملة نحو ما
جاءنى رجل من العرب ولكن امراة فلا يبعد كون المراة من غير العرب واما فى عطف
المفردات فملتزم نحو ما جاءنى يوم الجمعة او فى الدار او راكبا او من هذا القوم رجل
ولكن امراة فيلزم ان يكون مجئ المراة يوم الجمعة وفى الدار وبصفة الركوب وكون
هى من ذلك القوم ولا تشتم لمجالستهم بمثلثة اى ولا تصدع انت بمجالستك لهم
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اى بنوا امر دينهم الخ لا خفاء انه لا دين للمشركين من الاديان
المشروعة وقد اضيف اليهم دين واخبر بانهم اتخذوه لعبا ولهوا فذكر لذلك ثلاث
معان الاول انهم اتخذوا ما يشتهونه كعبادة الاصنام ونحوها دينا لهم الثانى انهم
اتخذوا دينهم الذى كلفوه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا حيث هزؤا به الثالث
ان المراد بدينهم العيد الذى جعل ميقات عباداتهم ويجوز ان يكون اى المعنى فى قوله
وذر الذين اتخذوا مخافة ان يبسل الى الهلاك الخ بين ان البسل يقال للامساك اى
الهلاك وللمنع وللشجاعة وللحرام وكلها ماخوذة من صحاح الجوهرى وههنا الفدا اى
والمراد بالعدل ههنا الفدا مسند الى منها لا الى ضميره اى ضمير العدل لانه مصدر وليس
بماخوذ بخلاف قوله ولا يؤخذ منها عدل اى فان الفعل مسند الى العدل فانه المفدى به
وهذا التقدير حكى فى الاية ولكنه خلاف الظاهر لعدم ذكر العدل فيها لذلك اى لقوله
اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا يقولون له ائتنا اى فلا يجيبهم فيهلك عطف على لنسلم
الاول على نسلم وهو مراده بقرينة تفسيره بما بعده والمعنى انه الخالق الخ بيان
للمعنى لا للاعراب وقيل يوم منصوب الخ مقابل لجعله خبر المبتدا او محذوف
عطف على بالعطف اى او منصوب بمحذوف او فاعل يكون اى بمعنى يوجد الحق وعليه

Copyright © King Saud University